Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب الثاني عشر
في التصريع والتقفية

اعلم ــ وفقك الله ــ أن العرب استحسنت أن تكون عروض البيت مساويةً لضربها في أول القصيدة وزناً وقافيةً، استعجالاً للبيان، فلا يقع فيها من التغيير بزحاف أو علة مفارقة، إلا ما جاز وقوعه في ضربها، وسواءٌ عليهم أوقَعَ في الضرب أم لم يقع.

فإذا نظم الشاعر في ضربٍ عروضُه مخالفةٌ له في وزنه بزيادة أو نقصان، نقص منها أو زاد فيها حتى تساويه، وحلاّها قافيتَهُ. وإذا نظم البيت الثاني فصاعداً أعادها إلى وزنها المخالِفِ له، وعطّلها من قافيته[1] لانقضاء غرضه. ويُسمَّى هذا الفعل تصريعاً، والبيتُ الأولُ مُصَرَّعاً.

مثال ذلك في الزيادة قول امرئ القيس[2] :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورَبْعٍ خَلَتْ آياته منذ أزمان

---

(١) في أ، جـ : حليته مكان قافيته.

(٢) ديوانه / ١٨٤، والعمدة / ١:١٧٣، والجنى الداني / ٥٠٣.